

## الطريق إلى علم أصول الفقه 80 - قول الصحابي وشرع من قبلنا-

### عامر بهجت

عامر بهجت

كما وصلنا الى الكلام خلصنا بقى الكلام عمل يا جماعة بشكل موجز وننتقل بعد ذلك الى الكلام عن قول الصحابي وجحية قول الصحابي قد سبقت الاشارة الى ان التعبير في المذكورة - 00:00:00

الصحابي في اول الامر لماذا؟ ليعلم القول والفعل. قول الصحابة ايها الاخوة الكرام على مراتب هاي المراتب. المرتبة الاولى ما له حكم الرفع وهو وهذا ما له حكم الرفع مرجعه الى الاحتجاج باي الاadle - 00:00:15

الادليل السنة النبوية ولهذا ليس هو المراد ببحث قول الصحابي ما له حكم الرفع؟ اذا كان له حكم الرفع اذا هو سنة نبوية واضح؟ وما له يدخل فيها الشيعة منها ما قاله الصحابي على خلاف القياس هذا ذكره بعض الاصوليين وهو المعتمد - 00:00:37

كما في مختصر التحرير ان اذا قال الصحابي قولوا مخالف للقياس مخالف لقواعد الشريعة فهذا له يعني مخالف للقاعدة العامة استثناء جيد فهذا يدخل فيما له حكم الرفع. واضح؟ يمكن ان يمثل لذلك ما ورد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه - 00:00:57

انه اجاز ان يقول الرجل بع هذا الثوب بعشرة وما زاد فهو لك يعني توكل واحد تقول شوف هذا افضل هنا عشرة ريال اذا زاد فهو لك طيب لو باعها تخيل لو باع الثوب بمليون انت قلت له بعه بعشرة ريال - 00:01:17

وبعض منكم يعطيك؟ عشرة ريال كم ياخذ قلبك خلاص؟ طيب هل هذا موافق للقياس ولا مخالف للقياس مخالف للقياس فان القياس ان الغرض مننوع في العقود وهذا غلط انه يحتمل بيعه بعشرة بعشرين ثالثين اربعين ريال ما لنا نهاية. واضح؟ طيب الاماam احمد رحمة الله اجاز هذه الصورة لماذا؟ لانه ورد ذلك عن ابن - 00:01:37

رضي الله تعالى عنه وهذا حكم مخالف لمقتضى القياس في نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الغرض فيكون له حكم الرفع. واضح؟ طيب اذا اجمع الصحابة على الحكم صراحة يمكن ان نمثل ذلك باجماعهم على خلافة ابي بكر. فهذا اجماع صريح ما في اشكال - 00:02:05

وحجة قاطع. الثالث ومرجعه الى اي الاadle اللي هو القسم الثاني هذا مرجعه الى حجية الاجماع. واضح؟ يعني ليس هو محل البحث في حجية قول الصحابة. طيب الثالث اذا انتشر بينهم - 00:02:25

ولم ينكره احد اذا انتشر بينهم ولم ينكره احد توزع على اصحابك بالجسم طلبو مني والله طيب نقول اذا انتشر بينهم ولم ينكره احد فهذا ايش؟ اجماع سكته ومرجعه الى حجية - 00:02:42

الاجماع دليل الاجماع وليس هو محل البحث في حجية قول الصحابي. واضح طيب الرابع اذا لم ينتشر ولم يعلم له مخالف اذا الاول قلنا له حكم الرفع. والثاني والثالث هو من دليل الاجماع. وليس هو محل البحث بحجية دخول الصحابة. الثالث اذا لم ينتشر او بتعبير اخر - 00:03:04

ما لم يعلم انتشاره اذا لم يعلم انتشاره ولم يعلم له مخالف من الصحابة فهل هذا حجة ولا لا؟ الجواب المهم هو حجته على الصحيح وهذا هو محل البحث في مسألة حجية قول الصحابي وش الفرق بينه وبين اللي قبله - 00:03:29

ما الفرق بين الثالث والرابع؟ الاجماع السكت وحجاج قول الصحابة طيب بس وش الفرق؟ كله لم ينكره احد لم يعلم له مخالف شو الفرق؟ الانتشار فقول صحابي خطب به عمر على المنبر ولم ينكره احد من الصحابة هذا يعتبر اجماع سكتي فتوى ابن عباس في -

لا نعلم انها انتشرت بين الصحابة او لم تنتشر والمعتبر هنا انتشاره بين الصحابة. اما كونه انتشر عند من بعده لانه دون في الدواوين  
 لكن لم نعلم بين الصحابة فهذا مرجعه الى ايش - 00:04:14

اذا حجيت قول الصحابي وليس اجماعا وضح الفرق اذا وجدت بعض قال لك وهو قول فلان من الصحابة ولا يعلم له مخالف هل  
 تقول هذه مسألة من مسائل الصحابة؟ لا الا اذا اذا اذا انتشر. واضح؟ طيب وهذا الاحتجاج بقول الصحابي اذا لم يعلم له مخالف ولم  
 يعلم انتشاره - 00:04:27

هو محله خلاف بين العلماء في اصول الفقه. والاكثر من الائمة يعني هل طبعا المسألة هذى فيها نقاش وبحث وفيه بحث لاحد  
 المشايخ بتوجيهه تقول الصحابي يقول ان اكثر الائمة على الاحتجاج بقول الصحابي الراء - 00:04:47  
 الخامس وهو اذا خالفة صحابي اخر جاءت المسألة عن احد الصحابة بالجواز وعن اخر من الصحابة بالمنع فهنا هل قول الصحابي  
 حجة؟ نقول ليس حجة بالاتفاق واضح؟ ليس حجة بالاتفاق في الجملة وان كان بعضهم يعني فيه عنده تفصيل في هذا طيب ننتقل  
 بعد ذلك - 00:05:04

الى الاحتجاج بشرع من قبلنا. هل الشرع من قبلنا حجة مثال ما لم ينتشر ولم يعلم انه خارج ناخذ مثال على ما انتشر ولم يعلمنا  
 مخالف. عمر رضي الله تعالى عنه خطب على المنبر مثلا وقال - 00:05:24  
 الرجل وان الرجم حق على من زنى اذا احسن الى اخره هذا اجماع الصحابة على الرزم ليش؟ لانه انتشر ولم يعلم له مخالف من  
 الصحابة واضح؟ عمر خطب على المنبر وقرأ آية السجدة - 00:05:45

ولم يسجد قال ان الله لم يكتب عليم السجود الا ان نشاء طيب خطب بها على المنبر وانتشر عنده الصحابة ولهذا يحكى فيه اجماع  
 الصحابة عدم وجوب سجود التلاوة. واضح؟ طيب مثال ما لم ينتشر او ما لم يعلن انتشاره ولم - 00:06:01  
 مخالف نقول ورد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال يتيم او يتيم لكل صلاة وان لم يحدث وجوب التيمم لكل صلاة وان لم  
 يحدث. واضح؟ قال وبعض اهل العلم ولا يعلم له مخالف من الصحابة هو قوله ابن عمر. هل انتشر او لم - 00:06:16  
 نقول لا يعلم انتشاره فيكون هذا من باب الاحتجاج بقول الصحابي. واضح؟ طيب ننتقل بعد ذلك الى شرع من قبلنا هل شرع من  
 قبلنا شرع لنا؟ او لا نقول الشرع من قبلنا على مراتب؟ الاول ما ثبت انه شرع لنا فهذا - 00:06:35

لا في شريعتنا ولا اشكال. وكتبنا عليهم فيها في ايش في التوراة ان النفس بالنفس طيب في شرعننا النفس بالنفس ولا لا؟ نقول نعم  
 لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص وقال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين - 00:06:53  
 كتب عليكم القصاص وفي القتل فثبت انه شرع لنا فهذا حجة بالاتفاق ولا اشكال فيه. مثل وكتبنا عليهم فيها ان  
 النفس بالنفس. وقد جاءت الآية الاخري يا ايها الذين - 00:07:08

امنوا كتب عليكم القصاص في القتل فثبت انه شرع لنا وهذا لا اشكال. الثاني اذا ثبت انه ليس بشرع لنا ورفع ابويه على العرش  
 وخرعوا له سجدا. سجود التحيه هل هو شرع لمن قبله؟ نعم لكن هل هو شرع لنا؟ نقول لا جاء شرعننا بخلافه فلا يجوز الاحتجاج به.  
 الثالث ما ورد من طريقهم - 00:07:21

يعني اذا مسك واحد التوراة وقرأ في التوراة مسألة من المسائل هل يجوز له ان يحتج بذلك؟ ولا لا؟ نقول ليس ذلك حجة بالاتفاق  
 واضح؟ ليش ليس ذلك بحجة لانه لم يرد في شرعننا وانما ورد من طريقهم في التوراة وفي الانجيل او كذا. واضح - 00:07:44  
 طيب الرابع ما ورد في شرعننا من الشرائع السابقة ولم يثبت انه شرع لنا ولم يثبت انه ليس بشرع لنا فهل يجوز الاحتجاج به او لا  
 يجوز الاحتجاج به؟ هل يصح التمسك مثلا قصة موسى عليه السلام انه يجوز ان يكون المهر - 00:08:04

منفعة تمام اني اريد ان ينكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني. ثلاث آثمانية حجج فان تمنتاشر فمن عندك. نقول هذا حجة على  
 الصحيح وهو مذهب جمهور اهل العلم. لان - 00:08:24  
 اذا ورد في شرعننا ولم يأتي شرعننا بخلافه فانه يحتاج به. هذا ما يتعلق بحجية شرع من قبلنا. نعم امنع مني يا ايها الذين امنوا كتب

- عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم طبعا هنا في خلاف في تفسير الآية يعني وجوب الصوم كما وجب على من قبلكم او

00:08:36

هيئة الصيام كهيئة من قبلكم من قال ان هيئة الصيام كهيئة من قبلنا قال ان الآية منسوبة وقد قيل بالنسخ في هذه الآية واضح ؟  
طيب هذا بالنسبة للادلة النقلية جيد لما كان الكلام عن الادلة النقلية - 00:09:00

الدرس الثاني عندك شوف ياشيخ طيب يوسف لما كان الكلام عن الادلة النقلية ناسب بعد الادلة النقلية التي هي الفاظ ان نتكلم عن  
دلالات الالفاظ. وقبل هذا نريد ان نأخذ التمارين - 00:09:16

بالدرس الثاني لا نحن قلنا اذا جاء عن طريقهم فليس بحجة ابدا. واضح ؟ اذا محل البحث محل البحث هو في شرع من قبلنا الذي  
ورد في شرعنا انه شرع لهم - 00:09:34

ولم يرد في شرعنا هل هو شرع لنا او ليس بشرع لنا لم يرد اثبات ولا نفي. واضح هذا محل البحث نعم. صحيحة قاعدة صحيحة  
الشرع من قبلها شرع لنا ما لم يرد ما لم يرد شرعنابخلافه لان الله عزوجل لما ذكر الانبياء من قبلنا قال - 00:09:57

اولئك الذين هدى الله بهداهم اقتد. فما ورد من طريق شريعتنا لا من التوراة ولا من الانجيل انه شرع لهم. فالاصل استمرار الحكم انه  
شرع لنا واضح ؟ الا اذا جاء دليل يخالفه. ومحل القاعدة هي ما جاء نقله في شريعتنا عنه - 00:10:19

عن عن شرائع السابقين واضح ؟ اما ما جاء في كتبهم فهذا لا يحتاج به طيب قبل ان نبدأ في التمارين ودي الان نلخص ما سبق نحن  
قلنا اصول الفقه اربعة محاور ما هي - 00:10:36

المدلول نبغى بالترتيب المدلول وانتهينا منه والدليل والدلالة والمستدلة واضح ؟ انتهينا من المدلول اما ان يتعلق به  
طلب وهو الحكم التكليفي او لا يتعلق به طلب وهو الحكم الوضعي. فاما الحكم التكليفي ان كان بطلب فعل - 00:10:49

الزاما فهو واجب وان كان الطلب فعل ليس على سبيل الالزام مستحب وان كان طلب ترك الزاما طلب الزاما تحريم طلب ترك لا على  
سبيل الالزام مستحب. تخbir بين الفعل والترك مباحة. هذه الاحكام التكليفية. الاحكام الوضعية ذكرنا ان - 00:11:09

ثلاثة مباحث المبحث الاول ما يظهر به الحكم واولها العلة وهي ما يدور الحكم معها وجودا وعدهما وذكرنا مثالها تشوش الذهن علة  
لمنع القضاء الثاني السبب مثل صلاة زوال الشمس سبب لوجوب صلاة الظهر. الثالث الشرط مثل الطهارة بالنسبة للصلوة. فاذا انتفت -  
00:11:29

الطهارة انتفاض صحة الصلاة واذا وجدت لا يلزم وجود صحة الصلاة. واضح ؟ الرابع المانع. اذا وجد انتفى الحكم فاذا وجد الحين  
انتفى صحة الصلاة وانت في وجوب الصلاة. تمام ؟ الثانية الصحة والفساد. اذا تحققت الاسباب والشروط وانتفت الموانع -  
00:11:49

يكون الحكم صحيحا. واذا انتفى الشرط او وجد المانع يكون الحكم فاسدا. وذكرنا ان الصحة والفساد تتعلق بالعبادات وتتعلق وفي  
هذا ننتهي من المدلول وان كنا قسمنا ايضا الواجب باعتبارات متعددة ترجعون لها. طيب انتقلنا بعد ذلك الى الدليل. وقلنا الدليل  
نوعان - 00:12:08

نقلی ودليل عقلي. الدليل النقلی واحد القرآن. اثنین السنة ثلاثة الاجماع. اربعة قول الصحابي الصحابي وخمسة شرعا من قبلنا وبهذا  
نكون انتهينا من الدليل النقلی. وسنأخذ التدريبات ثم نرجع بعد ذلك الى دلالة هذا الدليل النقلی - 00:12:28

بدلالة الالفاظ طيب - 00:12:48